# المحاضرة : نجم شمال إفريقيا ونشاطه

تمهيد :

لئن للأمير خالد ونشاطه المكثف في فرنسا ان أسهم في توفير الظروف الملائمة لميلاد النجم في باريس بين طبقه العمال المغاربه من خلال ما ألقاه من محاضرات وخطب ولقاءات قام بها منذ دخوله لفرنسا عام 1924.

**أولا مرحله التأسيس**

في مارس 1926 انشأ النجم في باريس وكان يضم ممثلين من أقطار البلدان المغاربية الثلاث الجزائر تونس المغرب ،عينا الأمير رئيسا شرفيا له، اما الرئيس الفعلي فكان السيد الحاج علي بن عبد القادر الذي كان وقتها عضو في اللجنة الا داريهللحزب الشيوعي الفرنسي.

**أهداف الجمعية :**

حسب قانونها الأساسي مساعده الشمال الإفريقي على الحياة في فرنسا ورفع جميع المظالم إمام الرأي العام وقررت منذ تأسيسها توحيد العمل مع كامل المنظمات والطبقات الشغيله والشعوب المضطهدة

**مطالبه:**

في البداية كانت مستوحاة من حركه الامير خالد الإصلاحية ثم أخذت تتبلور تدريجيا مثل ما نصت عليه قوانينه الداخلية" هدف النجم هو الدفاع عن مصالح مسلمي شمال إفريقيا "

مع مطلع العام 1927 تغير الأسلوب وظهرت كلمه الاستقلال لأول مره في الاجتماع الذي عقد بقاعه لافرنج اوبيل يوم 30 جانفي 1927 والذي ضم اكثر من 800 شخص صادق على اللائحة التالية:

- استقلال بلادهم
- إلغاء قانون الاندجينا
- ان يكون للعمال الجزائريين نفس الحقوق للفرنسي ينإطلاق سراح المسجونين للإعمال السياسية.

**نشاطاته:**

شارك الحزب في مؤتمر بروكسيل ضد الاستعمار الذي انعقد ما بين 10 إلى 15 فيفري 1927 والذي يعد بمثابة اكبر حدث سياسي على الصعيد العالمي ،النجم هنا استغل فرصه انعقاد هذا الحدث العالمي وأرسل وفد مكون من الكاتب العام مصالح الحاج وشاذلي خير الله ممثلا عن الحزب الدستوري التونسي قدم هذا الأخير مطالب عن الجهة التونسية اما مصالي قد تحدث عن المغرب والجزائر، وضمن نشاطات الحزب ايضا كان يعتمد الدعاية لفضح اعمال المستعمر.

**ثانيا مرحله التنظيم والنضج 1929 1933:**

في هذه المرحلة زاد الحزب بالاستقلال ، الامر الذي أدى إلى انسحاب أطراف المؤسسة من ثم انسحاب الشيوعيين أمثال الحاج علي عبد القادر الذي أصبح يرى ان الحزب هنا لم يعد مرتبط بالحزب الشيوعي ،بالإضافة إلى الانسحاب شاذلي خير الله الذي طالب ببرلمان كخطوه نحو الاستقلال ،اما مصالي الحاج فهدف إلى الاستقلال كخطوه أولى من خلال التجمع الذي عقد في 20 جانفي 1929.

النجم لقي الكثير من الجمعيات المناضلة لعمله في فرنسا بداية بجمعيه طلبه المسلمين شمال إفريقيا ،مما اكسبه دعم ومساندة شريحة اجتماعيه مثقفه عز زت طموحاته وجعله هذا الامر عرضة لمخاطر خصومه السياسيين من غلاة الاستعمار ،الا دارهاليمينية شرعت إلى محاكمته فول نوفمبر 1929 بحجه ان برنامجه يمس بالسيادة الفرنسية، وخشيه نشر منا ضليه شعار التحرر والاستقلال ،فبذلك حرصوا على أبعاد الجماهير عن حركه نجم شمال إفريقيا مخافة ان يدفعهم هذا الحزب للتحرك عشيه الاحتفال المئوية الاحتلال ، هنا النجم فضل ان يعمل في صمت تحت اسم النجم المجيد من اجل إبهام السلطة القضائية بانه ليس النجم المعتاد وأراد ايضا المزيد من الوقت من اجل عمليه التنظيم بغيه التمكين لحزبهم من البقاء.

**مناداته**

أ/تكوين مجموعات مصغره لنشر مبادئ النجم خلال عطله الأسبوع في المقاهي وترغيب الانضمام إلى النجم والعمل في صفوفه.

ب/تمتع هؤلاء المناضلين بالتكوين السياسي والتحضير الجيد حتى يكون قدوه لغيرهم ممن ينتسبون النجم.

ج /عقد اجتماعات دوريه خلال كل شهر لتقسيم العمل السياسي الذي ال إليه النجم

د/ توسيع دائرة العلاقات مع المحيط الخارجي وفتح النوادي العديدة المتواجدة في فرنسا والبلاد الاوروبية

في عام 1930 النجم علاقاته بعصبه الأمم المتحدة للتدخل في المعضلة الجزائرية

**ثالثا مرحله الانتشاروالتوسع**

بعد تنظيم و النضج كان لزاما على النجم العمل على توس يع النطاق الإقليمي من خلال تصديريه داخل الجزائر وهذا لا يكون الا عن طريق عقد مؤتمر جامعه يتم فيه طرح جل القضايا ويعرض فيه سياسة النجم و برنامجه للقريب والبعيد ،فكان المؤتمر التاريخي من العقد في 28 ماي 1933.

تؤكد الكتابات التاريخية ان مجيء الحزب إلى الجزائر كان في ظروف تميزت بحراك سياسي مثل ظهور مشروع ميشال 1933 الذي فرض ألرقابه على العلماء وقيد نشاطهم ومنعهم الأداء مهمتهم الدينية والتعليمية، بالاضافة إلى إحداث قسنطينة 1934 و قرار رينيه عام 1935.

*استعمل الحزب جريده الأمة التي تعد بمثابة اللسان الناطق له و قدم ت هذه الجريدة دورا بارزا في الانتشار ما بين 1933 - 1934

وجدت السلطات الاستعمارية في هذا الحزب خطرا على مصالحها في شمال إفريقيا خاصة في مستعمرتها الجزائر فأقبلت عام 1934 على سجن العناصر الناشطة من الحز ب و فرضت غرامات ماليه بحجه أعاده تأسيس منظمه صدر قانون بحلها.

**حله**

عام 1936 صدر القرار النهائي من طرف الحكومة الجبهة الشعبية بقرار حله ثم أعاد مصالي الحاج الحزب بتاريخ 11 مارس 1937 باسم الحزب الشعب الجزائري.